ركبوه واعطوه العدة الكامله وسلكوا الخيام والاثقال
وانهزمت المسلمين ولم يزالوا في هزيمتهم الي الصباح ورحل
بجرون في اعقابهم الي ان وصل الي الموصل وقد انضاف
اليه عقبه وعول ان يظهر نفسه ثم تفكر في عاقبة الامر
وقاد للملك بجرون اقصد ارض العراق وقد ملكت الافاق ياساده
وكانت سبب هزيمة الروم في حكم الليل هو ان العرب
المتنصره لانهم لما اخذ والي المعتصم وصار التدبير بينهم فسا
روا الي الروم ثم واعلموهم بالحال ففعلوا تلك الفعال وكان
حامل المعتصم قد نقب به ومن خوفه ان تقع به المسلمين
فيلحقوه فطلع به الي الجبل فمن ثقل المعتصم وقع به عند
راس الجبل وما وصل الي الارض الا وقد انقطع زناقه فوثبت
المتنصرون اليه فوجدوه قايما فانهزم الذي كان حامله فلحقه المعتصم
ومسكه برجليه ولم يكن معه ما يقتله به فضربه علي صخره
رضه رض وسار طالب عسكره فوجدهم قد انهزموا فتحير
في امره واذا في بعض الروم قد انقطع حزام فرسه فنزل
ليصلحه فوثب عليه المعتصم وكبسه تحت اذنه قتله وركب
جواده وطلب النجاه لنفسه ولحق بعسكره ودخل الي
الموصل فلما راوه ارباب الدوله فرحوا به وقد سالوه
عن

عن حاله وامره فاخبرهم بقصته وما تم عليه فقالوا له ما كنا
نعرف هذه الفعال الا في ابي محمد البطال وما هذا الا امر عجيب
فسالهم عن عقبه فقالوا والله والله ما لنا به علم فضاق صدره
وايقن ان دولته قد زالت وعلم ان الروم تابعه لم تخرج الي ظاهر
البلد لعله ان يجمع العساكر فوجد اكثرهم قد رحل الي العراق فطلبها
ودخل البلد فدخل عليه الامير نوفل ابن احمد في خمسة الاف
فارس ففرح المعتصم به ووعده بكل جميل وكان فارس عظيم وفيه
دين زايد واقاموا ينتظرون الروم واذا بعساكر بجرون قد
اقبلت ونزلت فسدة الارض هذا وان المعتصم قد عول علي اللقا
وجمع كل من في الموصل من المنهزمين وانضافت اليه العساكر الوارده
وخرجوا الي القتال علي الملك بجرون واصطفت الصفوف
وترتبت الالوف وحمل بجرون وطلب البراز فخرج اليه نوفل
ابن احمد علي جواد صبور علي الجلاد من الخيل الجياد كما قال

له زهر طاووس وساق نعامة … وانساب غيث واشتغال غزال
واحسن ما اذا كل ساحط حافر نعال … خطط هلال من وراء هلال

قال الراوي فلما صار في حومة الميدان صال وجال علي
اركان المجال وانشد وجعل يقول

يا حامي عن المولا الخليفة فاتق … واخذ بجرون اسيرا مذللا
وانكس جيش الروم يا قوم سرعة … وانصر خير الخلق من جاء مرسلا

Copyright © King Saud University